

## 4/59- شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

### بالخير أد سامي بن محمد الصغير - 21 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب استحباب [00:00:00](#) -

التبشير والتهنئة بالخير. وقال تعالى فنادثه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وقال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الاية. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب - [00:00:20](#) احبابي التبشير والتهنئة بالخير. قال الله تعالى فنادثه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى الضمير هنا عائد على زكريا عليه الصلاة والسلام فانه دعا ربه عز وجل - [00:00:40](#)

كما قال عز وجل هنالك دعا زكريا ربه قال ربني هب لي من لدنك ذرية طيبة. فدعا الله تعالى بالذرية الطيبة وقوله ذرية طيبة اي طيبة في خلقها وفي اقوالها وفي - [00:01:00](#) فالطيب هنا شامل للطيب الحسي والطيب المعنوي. لما دعا نادته الملائكة من الله عز وجل لدعائه. فنادثه الملائكة والنداء يكون للبعيد. وهو قائم يصلي في المحراب يتعبد لله عز وجل في المحراب. والمحراب هو مكان العبادة. او موضع الصلاة. وسمي - [00:01:20](#) المحراب محرابا لانه موضع حرب الشيطان والاهواء التي تصد عن ذكر الله تعالى وعن عبادته وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى. اي بغلام او بولد اسمه يحيى - [00:01:50](#)

سماه الله عز وجل بهذا الاسم يحيى لانه يحيى حياة حسية جسدية وحياة قلبية وذلك بالنبوة. فهذه الاية الكريمة فيها دليل على استحباب البشارة والتهنئة بالخير ولا سيما بالمولود. وفيه ايضا فضيلة زكريا عليه الصلاة والسلام حيث كان يتعبد لله عز وجل بالصلاة - [00:02:10](#)

وفيه ان الصلاة مشروعة في الامم السابقة. وهو كذلك فالصلاة مشروعة في جميع الامم. ولكن صفة وهيأتها تختلف ومن فوائد هذه الاية الكريمة جواز مخاطبة المصلي وتكريم المصلي بان الملائكة عليهم الصلاة والسلام خاطبوا زكريا. ولهذا قال فنادثه الملائكة وهو قائم يصلي في البحر - [00:02:40](#)

فيجوز الانسان ان يتكلم ويتحدث مع المصلي بشرط الا يخشى ان يرد عليه في الصلاة. فاذا تكلم معه بكلام وخشي انه يتكلم ويرد عليه في الصلاة فحينئذ لا يتكلم معه لانه يعرض صلاته - [00:03:10](#)

للإفساد والا فإن الأصل الجواز ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في رد عليهم السلام قال اهل العلم والمصلي اذا سلم عليه وهو في الصلاة فانه يخير بين ان يرد في الصلاة وبين - [00:03:30](#) ان يؤخر الرد الى ان يسلم. لكن التأخير له افات من افاته اولا زهاب المسلم وثانيا النسيان وكيفية رد السلام بالنسبة للمصلي قد جاءت به السنة على صفات ثلاث الصفة الاولى ايومى برأسه. فاذا قيل له السلام عليكم يومئ برأسه اي عليكم السلام. والصفة الثانية -

[00:03:55](#)

ان يرفع يده ثم يخفضها. والصفة الثالثة ان يشير باصبعه. كل هذه الصفات الثلاث وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اما الاية

الثانية وهي قول الله عز وجل اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة - [00:04:25](#)

منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. اذ قالت الملائكة اي اذكر حين قالت الملائكة لمريم ان الله يبشرك والبشارة هي الاخبار بما يسر. ان

الله يبشرك بكلمة منه. اي بمولود يخلق بكلمة - [00:04:45](#)

من الله عز وجل وهي كن لانه سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. فذكر

سبحانه وتعالى كنيته واسمه ولقبه. فقله المسيح - [00:05:05](#)

هذه كنيته وهذه كنيته وعيسى هذا علم وسم وابن مريم هذا لقبه. وسمي المسيح مسيحا لانه لا يمسح ذا عاهة الا برئ. فهو فعيل

بمعنى مفعول. وهو احد انبياء بني اسرائيل الكرام عليهم الصلاة والسلام. فهذه الاية الكريمة فيها استحباب البشارة - [00:05:25](#)

ولا سيما بالمولود بان الله عز وجل بشر مريم ابنة عمران بشرها بهذا المولود الذي يخلق بكلمة من الله عز وجل فهو خلق من ام بلا اب.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله على نبينا محمد - [00:05:55](#)

- [00:06:15](#)